﴿ العدد ١٧٧ ﴾ القاهرة فى ٣٠ طبيت سنة ٥٧١٣ — ١٦ يناير سنة ١٩٥٣ ﴿ السنة الثامنة ﴾

8 me Année No. 177

الكليم

صاحب الامتياز
الشبان الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

اليوبيل البرنزى

للفنان داود حسنى

١٨٧٠ — ١٩٣٧

عدد خاص بالكلمات التى القيت فى حفلة الذكرى التى أقيمت بصالة معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية يوم السبت ١٠ يناير سنة ١٩٥٣

المطبعة التجارية الحديثة
٣٠ شارع الشيخ فرج بالسكاكيني - بمصر

حياة الفنان داود حسنى

- ولد سنة ١٨٧٠ فى العصر الذهبى للموسيقى المصرية .
- ما أن استوى عوده حتى تألق اسمه بين مطربى الجيل يوسف المنيلاوى وعبد الحى حلمى . . ثم ما لبث أن بايعه محمد عثمان على عرش التلحين ، فانبرى نصف قرن يسكب فى أذن الزمان خوالد النغم .
- حمل لواء الموسيقى العربية بعد عبده الحامولى ومحمد عثمان .
- تغنى بألحانه جميع المطربين القدامى . . . والمعاصرين .
- كون المدرسة الحديثة من مطربى ومطربات الشرق .
- نال الجائزة الأولى فى مؤتمر باريس سنة ١٩٠٦ فى دور « اسير العشق » .
- دعم القومية المصرية فى الموسيقى الشرقية .
- أحدث تطوراً فى الأسلوب الغنائى بما ابتكره من أنغام وما أدخلة من مقامات فارسيه وتركية .
- الرائد الأول فى تلحين الأغانى الشعبية وبعثها قبساً من صميم الحياة المصرية .
- سجل زاداً تاريخياً عظيما للتراث الغنائى الخالد بالتدوين الأوربى « النوتة » ومن بين هذا التراث ألحانه الغنائية الكبرى . مما يعد مفخرة لمعهد فؤاد الذى تحفظ به هذه المسجلات .
- من دعائم المؤتمر الموسيقى الذى عقد بالقاهرة سنة ١٩٣٢ وقد وكل اليه تسجيل بدائع الفن القديم .
- الأستاذ العالم الممتاز والمعلم النابغة والعازف العبقرى على العود وعميداً من عمداء التلحين .

من أقوال داود حسنى فى الموسيقى .

- هويت الموسيقى فى فجر حياتى ، فشغفنى الطرب وعشت له وعبدت ربى فيه .
- إن رائدى فى الموسيقى التعبير والوزن والنغم . . . والخيال قبل هؤلاء جميعاً .
- لو أن الله من على برغد العيش وسعة الرزق دون الكد المضنى لخلصت نفسى للنغم ولن ألبث حتى أبعثه ماردا أسد به الأفق .. أو أرسله همسة نشوى مع الخيال السارى ، أو نبضة قلبية صادقة ، حينئذ ينقلب كل ما فى الحياة نغما يشدو باللحن العبقرى .
- أى نغمة لا يرتجف لها القلب باطلة . . . إنى أعيش على زاد من هذه النبضات القلبية هى عندى كل شىء . أما المادة فشىء لا آبه له .
- بى رغبة جامحة فى أن أقدم لبلادى فناً وليداً . . . ذلك فى الأوبرا الكاملة وقد حقق الله أمنيتى . .

تحية الشعر
فى ذكرى الفنان داود حسنى

للشاعر خالد الجرنوسى

العبقرى . . الذى غنى التلاحينا
ولقن الفن للهاويين تلقينا
امام . . كل إمام فى صناعته
من طاولوه بها . . خفوا موازينا
مولد اللحن . . يسرى فى مسامعنا
كعاصف الريح حينا . . والصبا حينا
وملبس اللفظ من معناه حلتـه
مغنى . . تلون فى الأسماع تلوينا
مصور ! ! فى يديه ريشة صنعت
من التعابير . . أنغاما . . أفانينا
ما كان داود . . إلا عيلماً رجلا
ربى على الفن أقواماً ملايينا
لا يعرف (الدور) إلا حين تسمعه
يردد الآه . . الاوجاع تسكينا
قد جاء فى هـذه الدنيـا فحولها
من بعد قفر صحاراها رياحينا
ربى القيان على أيديه فانطلقت
قيانه . . الحرة . . الممراح تشجينا
من كل شادية فى صوتها نغم
من فن داود . . سحار يغنينا
كأنه صاعد . . من طوق ساجعه
تبكى . . على فنن غض فتبكينا
أو هابط . . من أعالى جنة هتفت
بها البشائر . . تستحي المسا كينا
أو هو الوحى فى الأسماع ما انصرفت
إلا اليه تسـابيح النبيينـا

* * *

ان تذكروه . . فغنوا من صوادحه
تلك اللحون . . التى تشجى الدساتينا
تطرب لها . . فى سماء الخلد أعظمه
ولا تـكونوا . . لهذا الفضل ناسينا
مجد طويناه ! ! كطى الكتب فى دعة
هلا . . نشرناه تأريخاً وتدوينا
لو كان فى غير هذا الشرق ما بخلوا
يوما عليه . . بأنصـاب يقيمونا

خالد الجرنوسى

ذكرى الصديق داود حسنى

زجـــــــــل

الاستاذ بديع خيرى

ألقاه فى اليوبيل البرنزى لذكرى الموسيقار داود حسنى

يا باكى عالميت ابكى عاللى عاش بعده
حزين وفاته الصديق فى دنيته لوحده
ينعيه بحرقه ويتحسر على بعـــده
ويرثى حال روحه فى حرمانه من وده
بيقولوا مر الزمن عالحسره يبـــدلها
وادى الزمن مر والحسره على حالها
ده الأمر بالعكس بزيدها وتشعلها
الذكريات كل ما الماضى يخيلهـــا
يالهفـــه القلب لمـــا تلتفت عينى
مطرح ماكنا سوى الاقيه ويلاقينى
أشوف مكانه خلى طيفه يبكينى
أكتم دموعى وأقول يا صبر عزينى
لا الصبر بيجيب نداى قد ما باناديه
ولا العزا باوجده والقلب فيه ما فيه
يا دنيا ما أضيقك عاللى انتى بتخونيه
ويكون مؤامنك يا ويله يوم ما تغدرى بيه
المال يتعوض ان فقـــد الغنى ماله
والداء يتعالج ان عرف الطبيب حاله
إلا الأجل انهى حيله تفيد فى امهاله
لو يقبل الروح فداكنا وهبنـاله

يا للعجب فى نذير الموت فى اقداره
يعصف على الروض ويقطف أبهى أزهاره
وكل نابغ يفوت غيره ويختـــاره
لك حكمه يارب فيها خلقك احتاروا
يا هل ترى يا داود ايه أذكره عنك
أخلاقك السمحه والا الصدق فى فنك
والا مزايا وعادت عالوطن منـــك
بلغت غايه ماحد بلغها فى ســـنك
المرسح أنت رويته بصافى ألحانك
من كل أوبرا وأوبريت عظمت شأنك
شمشون ومعروف وغيرهم ما أحلى ألوانك
فى تصوراتك وابداعك واتقانك
والتخت يا حسنى فيه خلدت أدوارك
عبده وعثمان ويوسف كانوا أنصارك
نار النهوى فى غناهم شعلة من نارك
ونور لياليهم البيض بعض أنوارك
سبقوك لدار البقا ماهانوش عليك ياداود
لحقت بيهم ومين زيك يوفى عهـــود
الجسم هو اللى غاب واللى فضل موجود
اسمك وياما لاسمك من مديح وخلود

ذكرى داود حسنى

زجل للصول محمود اسماعيل جاد

الفن دا موهبه للروح بيتغنى
والفن بيه كلنا بنول ما نتمنى
واللى بعيد عنكم ما يحبش التفانين
يوم القيامة ماهش وارد على جنة
والليله ليله جميله جمعكم زانهـــا
الليله ذكرى وداود حسنى عنوانها
طافت علينا فى ليل الذكرى أنغامه
تسحر قلوبنا بألحانها وأوزانهـــا
الليله دى عندنا أســعد لياليـنـــا
وعاش لفنه واسمه كان فى أعلا مكان
بلابل الفن غنت من بديـــع سحره
نغم يفيض بالأمـل وينور الأذهان
كان كل همـه يلحن أوبرا فى دنيـاه
ربه استجاب دعوته وحقق له كل مناه
شمشون ومعروف وغندوره وليالى ملاح
من وحى فنه يانخته من رضا مولاه
داوى النفوس العليله وكان بفنه طبيب
(بين الدلال) غنوته غناها كل حبيب
مين ينشد اللحن يسحرنى فى بعدك مين
ومين يرتل معايا (فؤادى أمره عجيب)
ياللى جمعت المعانى دبله فى صباعك
وصغتها من بديع حسك وأطباعك
أخلاقك العالية كانت يا داود نبراس
ولحن حلو النغم يسرى بابداعك
ومن صميم الحيـاة صـورت ألحانك
صور تفيض بالأمل ويمجد أوطانك
كان ليه يا حسنى بتحرم سمعنا منك
يا ذكرى غاليه مابين أهلك وخلانك

يا حسنى ابعت لنا كام لحن يشجينا
من جنـــة الخلد ويصور أمانينا
مصر العزيزة فى يوم نهضتها بتنادى
روحى - وروحك هنا هايه تنادينا
مين يرسل المجد غنوه لشعب وادى النيل
مين يبعت الهمه لحن يعيش لجيل وراجيل
مين يشعل الثورة فى دم الشباب أناشيد
يبعتها نور ع الكنانه ونار لكل دخيل
صوتك فى سمع الزمن له يا داود رنه
أبعت لنـــا والنبى كام لحن م الجنـة
سبحانك الله وهبتـــه الفن والابداع
وف ظل عرشك بلحن المؤمنين غنى

محمود اسماعيل

راديو سيمنس

فخر الصناعة الألمانية

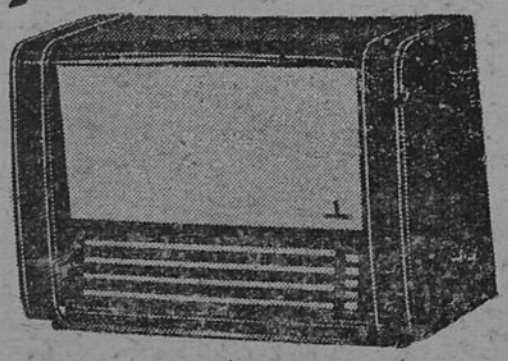

بشركة أوديون

ميدان محمد على الكبير

س.ت ٦٣٧٩٩ القاهرة

القومية فى موسيقى داود حسنى

للموسيقار دكتور عبد العزيز محمد

حضرات السيدات والسادة :

سئل أناتول فرانس مرة ، ما هو الفن ؟ فقال إن الفن ارتجاف وهو بهذا يقصد هذه الصلة الوجدانية بين الفنان وبين الناس . وإن أناتول فرانس لم يكن ليعجز عن أن يضيف تعريفاً يضاف إلى تعاريف الفن الكثيرة . تلك التعاريف التى كلما زادت كلما جعلت أمر الفن الذى نعرفه جميعاً شيئاً غامضاً ! !

الفن عندهم رجفة قلبية تسرى من الفنان ممثلا فى إنتاجه من رسم أو نحت أو تصوير أو موسيقى إلى الناس . . . وكأنه بذلك أراد أن يحس به إحساساً وجدانيا عاطفيا ، وبين غيره مما قد يطلق عليه فنا . وهو أقرب إلى التشويش والتهريج ...

وإذا كان هذا التعريف إن جاز أن نسميه تعريفا . ينطبق على الفنون بصفة عامة فهو ينطبق على الموسيقى بصفة خاصة . ذلك لأن الموسيقى إنتاج غير محدد بلفظ أو خطوط أو تقسيم واضح المادية وإنما هى تيارات دافعة من الذبذبات يمسك بعضها بذمام البعض الآخر . وكأن هـذا التحديد الذى تتسم به الفنون الجميلة الأخرى يتعلق بسعة وفسحة فى مجال الموسيقى .

وهذه السعة وذلك الانطلاق قد وفرا للموسيقى مجالات فسيحة للتعبير عن نوازع النفس ، وهذه النوازع قلما تكون وليدة عاطفة واحدة بسيطة . وإنما مما تذخر النفس بعواطف تتركب وتتعقد أو تتفاعل مع ما قد يكون منطوياً أو مكبوتا فى هذه النفس البشرية . وهذه الميادين النفسية جميعاً مع الانقسامات التى تستوحى من البيئة الطبيعية والثقافية ، قد جعلت المهمة الملقاة على عاتق الموسيقى مهمة خطيرة فى الحياة الانسانية . .

إن أناتول فرانس قد وضح فى كلمته الصغيرة البليغة ، الأساس العالمى الفنى . الفن كمؤثر على الانفعال الوجدانى والارتجاف القلبى ، ولكن الناحية التى تتصل بالطريقة أو الأسلوب . فقد تركها للفنان نفسه ، يصوغ من لحنه لحنا على أسلوب خاص أو نغما على وزن خاص . . هذه الناحية يتميز بها كل فنان مبتكر عن الآخر .

ولكن إلى أى مدى يكون هذا الانطلاق ؟ وماذا نطالب به الفنان ؟ إننا نطالب الفنان دائما أن يشبع فى أنفسنا حاجتها إلى الجديد ، والفنان لا يستطيع أن يفلت دفعة من البيئة بقيودها حتى لا يتهم بالمغالاة أو النفاذ الفنى وهو لا يستطيع كذلك أن يلتزم الأوضاع القائمة دون التحسين والابتكار حتى لا يتهم بالجمود والقدم . وإنما تقوم رسالته على أن يقدم للناس زاداً متطوراً مع الأيام ، جديداً أبداً ، وإنما دون أن يفقد صلته بالماضى . . وهى رسالة جليلة الخطر ، لا يستطيعها إلا الفنان الراسخ وإلا العبقرى الملهم . ويصعب أن نعد فى تاريخ الموسيقى الحديث من أمثال داود حسنى الموسيقار المصرى العظيم ، ممن استطاعوا أن يدفعوا بالتطور الفنى قدما إلى الأمام دون أن يفقدوا هذا الاتصال الثقافى والروحى بالبيئة الثقافية . لقد استطاع داود حسنى أن يؤكد القومية فى الفن ، بمعنى أن موسيقى داود استطاعت أن ترسم شخصية مصرية واضحة المعالم ولن يصعب على أى سامع مستنير فى أى مكان ، أن يتعرف على أنغام وألحان داود حسنى أن يعرف فى غير شك أنها ألحان لها شخصيتها المصرية .

نحن نعرف يقينا أن داود حسنى الملحن المصرى قد انطلق يسجل بألحانه شخصية الفن القومى ، فى امتداد مبتكر للفن الذى قام أيام الحامولى وعثمان ، ونعرف يقيناً انه

استدار يستوحى فن الغناء المسرحى فى بحثه عن جديد يدعم به طموحه إلى الابتكار . ولكننا نعرف يقيناً ايضاً أن داود حسنى عندما ابتدأ يلحن الأوبرا والاوبريت فى فرقة عكاشه والريحانى ومنيرة والكسار وغيرها من الألحان المسرحية لم ينفصل عن الفن الذى كان سائداً ، وإنما جعل هذه الألحان امتداداً للتطور الذى يصاحب الفن فى شكله ويسير به إلى النضوج ، ويومذاك لم يكن يصعب علينا أن نقول « إن لدينا فناً مصرياً ثابت الأساس مدعم الأركان »

ولا تنسوا أن البيئة المصرية تتأثر بشتى التيارات التى تهب علينا من الغرب والشرق جميعاً ، ولكن أثر الغرب علينا واضح فى شتى مناحى الحياة العقلية ، وهذا التأثر قد جعلنا نقبل على الثقافات الغربية ، والموسيقى واحدة من هذه الثقافات ، ولهذا كم أسأل نفسى . أن يكون هـذا التأثر بالثقافات الغربية هو السبب فى توفر التطور الموسيقى الذى قام على أكتاف عبده وعثمان وانتهى عند داود حسنى وسيد درويش ، لا أدرى ! أما ما اعرفه يقيناً أن هؤلاء قد استطاعوا حقاً أن يدعموا كيان الفن المصرى وينضجوا بشخصيته ، وأن هذا التطور قد وقف بعدهم وانقلب الموسيقيون إلى التجديد فى موسيقى الغرب موجدين هـذه الثغرة التى جعلت الموسيقى والأنغام والألحان عائمة غير واضحة الشخصية ، ولم يصبح لها هذا الطابع القومى الذى عرفت به أن كان لها أمثال داود حسنى وأعتقد أنه يصعب جداً الحد بين الشعب المصرى بعقيدته الروحية فى فن لا يمت بالبيئة بصلة ، كما أن الانتاج الفنى المبنى على ذلك التمويه لا يستطيع أن يكون أثر توجيهى فى حياة الناس .

سيداتى وسادتى :

لا تنسوا أيضاً أن الموسيقى ثقافة روحية ، والشرق مهبط الرسالات كان أبداً رمز الروحية ، وهذه الروحية زعيمة بأن تكسب الألحان قيمتها فى تكوين الشخصية القومية التى تتوائم مع البيئة والتراث الثقافى والحياة الاجتماعية السائدة ، وعبقرية داود حسنى انه استطاع أن يبعث هذه الروحية أنغاما فيها أريج البيئه ، فهو يأخذ منها ويعطيها وهى تأخذ منه وتعطيه ، ولهذا كان داود حسنى ملحناً مصريا صادق الوجدان ، ولذا كان داود حسنى مصريا ذا رسالة قومية ، ولذا كان داود حسنى امتداداً للشخصية القومية فى الفن الموسيقى ، ولذا كان داود حسنى الفنان المتسم بالقومية ومخاطبة الجماهير بأساليب موسيقية تشبع فيها السيرة العاطفية القومية لتأكيد المثل الكريمة التى تطمح اليها هذه البلاد العريقة فى شتى أمجادها .

دكتور عبد العزيز محمد

وايضا تجهازات العرائس والهدايا
بطقم معالق وشوك وسكاكين
وفناجين وكاسات وجاج وصينى
مطعم بالفضة والذهب
وخلافه
صوانى اطقم شاى قهوة بارات اطباق زتة زهريات وخلافه
تضاهى اكبر مصانع الخارج صنعت بمصنعنا
نجيب وثابت يعقوب وشركاهم
المركى شارع عكر النقب ٧ تليفون ٤٤٦٨١

أخبار متنوعة

تمثيل الطائفة الاسرائيلية فى لجنة الدستور الجديد

الحاخام الاكبر يجتمع بوزير الدولة

استقبل الأستاذ فتحى رضوان وزير الدولة بدار الرياسة سيادة حايم ناحوم الحاخام الأكبر لاخواننا ودامت المقابلة أكثر من نصف ساعة .

وقد علم أن الحديث كان بشأن تمثيل الطائفة فى لجنة الدستور الجديد وأن تمثيلها سيتركز فى شخصية ممتازة من رجالات الطائفة .

وقد تقرر أن يمثل الطائفة الاسرائيلية فى مصر الأستاذ الكبير زكى عريى المحامى .

من عناصر الشعب

وكذلك علم أن أمر تمثيل الطائفة الاسرائيلية فى لجنة الدستور لم يغب أبداً عن أذهان كبار المسئولين ، إذ لابد من تمثيل الطائفة فى هذه اللجنة وذلك لأنها عنصر من عناصر الشعب المصرى ، وعلى أفرادها واجبات يتحتم عليهم تأديتها ، ولهم حقوق يجب أن يتمتعوا بها ، مثلهم فى ذلك مثل إخوانهم المصريين على اختلاف أديانهم ، فالجميع سواء فى هذه الحقوق وتلك الواجبات ، والدين لله والوطن للجميع

اجتماع المجلس الملى

اجيمع المجلس الملى مساء يوم الأربعاء ١٤ يناير سنه ١٩٥٣ بدار الشرع برئاسة الأستاذ جاك منجوبى وبحضور بعض حضرات الأعضاء ولم يحضر الباقون وانتظر الحاضرون حتى يكتمل العدد القانونى ولكن رأى الحاضرون البت فى بعض الأمور المهمة منعاً من تعطيلها ومنها مسألة فطير عيد الفصح القادم ومسألة أبنائنا بمدارس إخواننا وتصفيه حساب المصروفات لعام ١٩٥١/١٩٥٢ المدرسى وبحث أمر القضايا المرفوعة على الطائفة وغيرها مما استنفد وقتا كبيراً أدى إلى نهو مسائل عديدة .

الميزانية العامة

العمل جار فى دار الشرع بكل همة ونشاط والحركة مستمرة خصوصا لمسألة الشهادات المطلوبة على كافة أنواعها وتحضير الميزانية العمومية المبدئية لعام ١٩٥٢ ميلادية حتى تعرض فى أقرب وقت على المجلس .

لجنة الانتخاب

سيشرف سيادة الحاخام الأكبر جلسة المجلس الملى التى ستنعقد مساء الأربعاء القادم ١٩٥٣/١/٢١ للبحث معه فى أمور تتعلق بالطائفة .

قضايا الطائفة

توجه حضرة رئيس المجلس الملى ومعه حضرة السكرتير لمكتب حضرتى الأستاذين خضر وعباس يافت مسعوده وتقابلا معهما وتباحثا فى بعض القضايا المرفوعة ضدالطائفة ولصالحها وكانت روح الأستاذين طيبة جداً كما عهدناه فيهما فشكراً لهما وأدامهما الله لخدمة الطائفة .

الهجـــاداة

يبدأ الفصل الثالث من فصول المعهد الدينى الليلى بتعليم الهجاداة بنغماتها ومعانيها .

فعلى كل من يرغب فى تعلمها عليه الحضور بالمعهد الدينى الليلى ٦٢ شارع العباسية ابتداء من يوم السبت ١٧ يناير سنة ١٩٥٣ فى تمام الساعة الخامسة من مساء كل أسبوع .

أخبـــار رسميـــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من أول يناير سنة ١٩٥٣ إلى ١٥ منه)

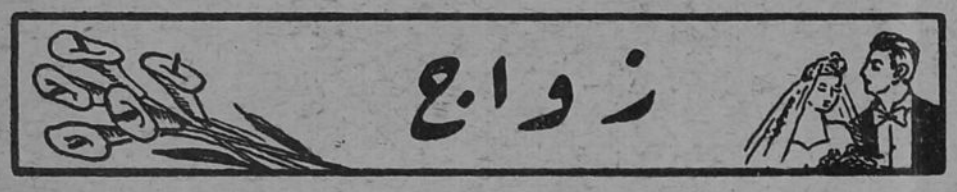

زواج

لا يوجـــد

مواليـــد

يوسف بن مراد يوسف الجميل ووالدته لونا ابراهيم نسيم

موسى بن ثابت ابراهيم درويش ووالدته سوزان يوسف الياهو

يهودا بن باروخ يهودا ليفى ووالدته غالية يوسف اسحق

موريس بن أمين فرج يعقوب حيينه ووالدته روز باروخ موسى

مراد بن عمران يوسف الجميل ووالدته رينيه مراد ابراهيم

وفيات

لا يوجـــد

خطوبات

نظلى يهودا كوهين حرم الأستاذ مراد فرج ٨٠ سنة

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تاجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

داود حسنى - الانسان

للاستاذ عبد الرحمن سامى

رئيس قسم البرامج باللاذاعة اللاسلكية وخريج معهد فؤاد للموسيقى العربية والمعهد الخاص لرجال هيئة الاذاعة بلندن

بين الفن الصحيح والانسانية صلة ، هى أوثق الصلات فان الفن الصحيح تعبيره قبل كل شىء . والفنان لا يصنع شيئاً إلا انه يريد الناس أن يطلعوا عليه ، وأن يدركوا التعبير المكنون فى طياته ، وأن يرتشفوا بذلك ، وأن يرتووا ، من رحيق الخير والحب والجمال

ورسالة الخير والحب والجمال هى وحدها الرسالة التى يحملها كل فن صحيح سواء كان رسماً أو نحتاً أو شعراً أو تصويراً موسيقياً .

وليس من الفن العظيم فى شىء ما لم يكن له هذا الهدف الخير ، فالعظمة أساسها الخير ، بل هى الفناء فى حب الخير وبذل الخير للناس .

وقد كان (داود حسنى) فناناً خيراً ، ما فى ذلك شك .

فان فنه فى تلحين الاوبرا والأوبريت والأغنية جهد شاق مضن فيه عمر الصبا والشباب والكهولة ، حتى ذوى كشمعة أضاءت لحمها وعظمها نوراً يتبين فيه الناس صور الحياة .

ولقد كان فنا نظيفاً سليما لم توجه اليه فى حياته أو بعد موته شائبة واحدة من شوائب الاصالة الفنية والعراقة العربية

لم يلجأ (داود حسنى) مرة واحدة فى حياته الفنية الخصبة الولادة الطويلة العامرة ، لم يلجأ أبداً للسعى وراء التفرد عن غيره بالخروج على قاعدة من قواعد الموسيقى علماً أو فنا أو صناعة حتى يلفت اليه أنظار الناس لكسب شهرة بغير الكفاية الحقة أو ربح مال بغير مقابل يقدمه من غذاء روحى تستمرئه الأرواح السليمة ويسرى فيها صحة روحية وعافية فنية .

ثم تلك الاصالة العربية فى صناعته الرفيعة أى امتزاج روحى كامل تدل عليه بينه وبين الناس عاش بينهم وخالطهم وأخذ من أرباحهم حين عاش معهم فى صباه اللدن فى حى سيدنا الحسين .

لقد أخذ منهم روحا مصرية عربية ثم بادلهم العطاء. فوهب الشعب المصرى بل الشعب العربى قاطبة ، فنا عظيما عريقا ، رحيقا سائغا للشاربين .

فما أجمل الأخذ والعطاء ، بل ما أنبل العطاء والسخاء. فقد جاد لنا داود حسنى بحياته ودمه ، إذ مات وهو يغنى ، أو بعد أن غنى فى سنه الكبير بأيام قليلة هى فى عددها دون أصابع اليد الواحدة .

نعم ، لقد مات وهو يغنى ، ذلك الشيخ البادى الصحة والقوة من نعمة الاعتدال ذى البشرة المتوثبة بدم الحياة والقوام الوافى المهيب ، والطلعة التى تملى عليك أن تحب صاحبها .

ولقد سمعته بنفسى حين غنى وحده ليلة كاملة مع فرقة تقليدية من الموسيقيين والمنشدين كان ذلك فى حفلة عامة فى القهوة المعروفة وقتئذ (بقهوة لوتراكى) بميدان الأوبرا وكان الغناء ذات ليلة فى ديسمبر عام ١٩٣٧ وقد طال السهر فجال داود وطال ، وكان فى غنائه فنانا حقا ، كان مغنيا ولم يكن مطربا . كان لا يبحث عن التطريب وهز الأجساد وإنما كان يغنى لينقل روحه إلى أرواحنا يقصد المعنى حبا أو هجراً أو كرامة وعزة نفس (وهكذا كان غناء داود) يقصد المعنى فيصيبه فى قلوبنا وأرواحنا . سمع منه هواة الفن ليلتئذ ثلاث وصلات كبار ، لا ينهض بها اليوم جهد الشباب ، كان ينشد ويغنى فى انشاده كما لحن للغناء الفردى والمسرحى وغنى فيما لحن ، ووافاه الأجل - وكما عاش كريما - لقيه كريما بعد بضعة أيام .

إن الغناء فى عمل الخير للناس دليل الانسانية الحقة ولولا

أن (داوداً) انسان حقا لما ترك تجارة الذهب التى احترفها أبوه وكان مبتكراً فنانا فى صناعته، لما تركها ليصوغ الألحان والأغانى وموسيقى المسرح فيتجاذب الأخذ والعطاء — لا مع جيوب الناس — ولكن مع أرواحهم ونفوسهم .

ولولا انه إنسان ، وإنسان طيب ، لجعل من مهنة الموسيقى فى عهد دراسته لها وبحثه فيها عملا يرتزق منه بالالحاح على الناس كما يلح المبتدئون بفنهم الفج النيء .

ولكن نفسه مفعمة بالكرامة الانسانية فبعد أن انقطع عن الدرس عمل فى مهنة شريفة هى فن التجليد فكان من حسن حظه أن الفنان الشيخ على سكر كان صاحب المصنع الذى يعمل فيه، وهو نفسه من واضعى الموشحات والأوزان والقصائد الدينية فشجعه على الغناء وهو يعمل ، كما أن الأمام الشيخ محمد عبده كان ممن يعهدون بكتبهم إلى مصنع الشيخ على سكر لتجليدها ومن ثم اتصل الأمام بداود وزاد فى تشجيعه إذ قال إن فى ذلك الشاب الناشىء معالم ذكاء وفن ، وفى نبرات صوته تعبير وأن الحظ إذا ساعده فسيكون له فى الغناء شأن .

وعلى مركب شراعى يوشك أن يسير سافر داود الهائم فى ليلة قمراء إلى المنصورة ، وكان اشتغاله بالفن ثم تركه التجليد قد أرهقا والده فزاده تلك الليلة غضباً وتعنيفا .وفى المنصورة تعلم المزيد من الفن على أستاذه الأول (محمود شعبان) وهو أيضا استاذ عبده الحامولى .

وكان داود يعطى العلم حقه فأمضى بالمنصورة ما وثق صلاته بالفن ثم عاد إلى القاهرة يطلب المزيد من كتب الأتراك ومن كبار الموسيقيين كالمنيلاوى وعبـــد الحى والشنتورى وغيرهم ممن كان فنهم يعجز هذا الفتى الناشىء عن الظهور إلا إذا ثابر واجتهد وأضنى فى الدرس روحه وأجهد عقله .

ولقد اتصل بمحمد عثمان الذى أثر فى موسيقيته كثيراً وجعله إبنه الروحى يؤتيه سر الألحان وكان لداود ذاكرة وقادة سريعة للألتقاط ، مما حدا بمحمد عثمان لأن يسميه (سارق الألحان) .

وهكذا جمع داود ثروة فنية كبيرة كانت زاداً له عندما أخذ يضع الألحان لصناعة الفونوغراف (الحاكى) وكانت جديدة فى ذلك الوقت

ولكن داود لم يعمد إلا إلى الفن السليم يضعه لاقراص الحاكى ، وها هو الباقى من ألحانه فى ذلك الوقت يشهد له بأنه لم يصطنع الفن الهزيل ، بل صاحب الفن الأصيل، من بدء عمله فى التلحين وقتئذ إلى أن دانت له أصوات المشاهير فذللها لموسيقاه العالية وتجاوبت جدران أكبر المسارح بالحانه للاوبرا والأوبريت .

ومن إنسانية داود أنه لم ينزل إلى حياة خاصة تعيبه كما قد يفعل البعض . فكانت حياته العائلية مثالا للزوجية الكريمة والمودة والرحمة .وكان لها فى فنه أثر شاع بين الناس وذاع وهم لا يدرون مصدره إذ يغنون « وجنتينى يا بنت يا بيضا وجنتينى » ولم يكونوا يعرفون فى لحن آخر من هى (مارية) التى يغنى لها داود فيتبعونه منشدين « يابنت يامارية يا مسوحة القبطان مع البحرية » .

فان مارية ، لم تكن إلا زوجته وأم أولاده .

ولعله مما يشرف (داود حسنى) أنه بين مولده عام ١٨٧٠ ووفاته فى ١٠ ديسمبر عام ١٩٣٧ لم يعش إلا للفن ولزوجه وأولاده ، وهم من أكرم الشبان وأنبلهم خلقا وأحسنهم سيرة . يسيرون بين الناس ويعيشون معهم ، كما عاش والدهم (داود حسنى) مثلا يحتذى فى معاشرة الناس والبر بهم وحسن الاحدوثة بينهم ، صورة صادقة للانسانية الكريمة المكرمة .

عبد الرحمن سامى

ثلاثة أعياد

يقولون إذا أردت أن تتعرف على شعب فادرس أعياده .

فالعيد يصور لنا كيف ينظر الناس إلى الحياة والدنيا بمن فيها من بشر ، كما يصور لنا علاقة الشعوب بخالقها وتعطينا الأعياد صورة من الاحداث الجسام فى تاريخ الشعب فيسهل علينا التعرف على روح الشعب وطريقة حياته ومعنويته ودوافعه .

فلكل عيد سبب ومناسبه ، وكثير من أعياد اليهود جاء ذكرها فى التوراة لتذكرنا بحدث مر على أجدادنا ، وهناك أعياد أخرى تناقلتها الأجيال فأصبحت عادة .

ويحب أطفالنا الأعياد لأنهم يتمتعون فيها ببهجة يرون فيها منازلهم مزينة ويرتدون فيها أحسن ملابسهم . وينظر اليها كبارنا على أنها عظة وعبرة للأجيال القادمة وتذكرة لهم بما مر على اليهود من تجارب . وهى كذلك فرصة للتزاور وتبادل الرأى ومقابلة الأقارب والأصدقاء والترويح عن النفس .

عيد الفصح : « بيسح » وهو عيد التحرير - سبعة أيام تبدأ من ١٥ نيسان وأهم ما يميزه المصه ففى هذا العيد تحل المصه محل الخبز ويمنع الخمير من بيوت اليهود - كما أنه يقع فى نفس الوقت مع بداية الربيع وبداية المحاصيل .

وتعتبر ليلة هذا العيد مناسبة فريدة حيث تجتمع العائلة حول مائدة واحدة وتقرأ « الهجداه » لتتذاكر الأجيال فى هذه المناسبة عظمة الرب .

ومن العادات المتبعة فى هذا العيد استضافة الجائع وتذاكر بأننا كنا فى يوم ما عبيداً لفرعون .

عيد الأسابيع : وهو عيد البشائر (البكور) يوم واحد فى السادس من سيفان . وفى هذا العيد تلبس منازلنا حلة خضراء . فإن لهذا العيد رابطة قوية بالزراعة التى كان أجدادنا يحترفونها . فقد اعتاد أجدادنا فى هذه المناسبة أن ينقلوا أول انتاج أرضهم وهذا هو السبب الذى من أجله يعتبر هذا العيد رابطة قوية بين ثلاثة أركان وهى الشعب وكتابه المقدس

عيد المظلة : « سكوت » وهو عيد المحاصيل - سبعة أيام تبدأ من ١٥ تيشرى . ولهذا العيد صلة بتاريخنا القديم فهو يذكرنا بالفترة التى تجول فيها اليهود فى الصحراء لأن أجدادنا كانوا يقيمون فى خيام وتحت مظلات كما أن لهذا العيد صلة بالزراعة فهو يقع فى نهاية فصل الصيف حين يتم الفلاحون جمع محاصيلهم ويحصون ثمرة مجهودهم ونتيجة عملهم فيفرحون مع عائلاتهم بعيد المحاصيل .

ويضاف فى آخر هذا العيد يوم ثامن وهو يوم سمحاه توراه أى فرحة التوراة وهذا اليوم مناسبة خاصة للاحتفال بالمعابد لأنه فى ذلك اليوم يتم قراءة التوراة فى المعابد ويبدأ قرائتها من جديد .

وتسمى هذه الأعياد الثلاثة فى التوراة « الأرجل الثلاثة » لأن آبائنا اعتادوا فى هذه المناسبات الثلاثة أن يتوجهوا على أرجلهم من جميع القرى إلى أورشليم حيث تتقابل جموع تمثل القبائل والعشائر المختلفة رامزة إلى وحدة الشعب .

موشيه

دعـــــوة الى الحق

حلقة ثانيـة

ذهبت يوم السبت الماضى إلى كنيس العباسية ساعة الصـــلاة ، فراعنى ، بل هالنى وأحزننى أنى رأيت المعبد مهجور ، أو كالمهجور إلا من أولئك الأنفار القليلون الذين ذكروا نعمة الله عليهم ، وما تقدم به اليهم من وصايا حكيمة ، فهرعوا إلى الكنيس يعربون عن حبهم اليه تعالى ، وليطهروا ما قد يكون علق بنفسهم من خطايا وذنوب . أما سائر أهل الطائفة - وهم الأغلبية الساحقة - فقد أغراهم عن الذهاب الربح والعمل ، أو الكسل والخمول ، أو من يدرى ! . . لعـــل السبب نزهة هى التى شغلتهم عما لا ينبغى أن يشغلوا عنه . إذ أى شىء أعظم خطراً وأجل نفعاً من هذا الميعاد المضروب فى المعابد وكل اسرائيلى يعز دينه ويريد من الله عن يغفر له عن خطاياه ؟ ! !

مالنا لا نهتدى بوصاياه القيمة ، أو يشملنا عطفه تعالى ، ويغمرنا حبه ، وننال عفوه ، بأن نعطى يوم السبت حقه من التقديس والتقدير ، ونجعله راحتنا الأسبوعية دون سواه من أيام الأسبوع . يوم السبت ! . . وما أدراك ما يوم السبت . إنه اليوم المقدس ، يوم تخلو النفوس إلى خالقها وتبرىء من الشر ، وتسمو من الصغائر وترتفع .

أنظروا إلى إخواننا من المسلمين والنصارى كيف تكتظ بهم المعابد وتضيق ، أنظروا وقدروا وحاكوا ، فإن الرجوع إلى الصواب خير من التمادى فى الضلال .

لقد سبق أن كتبت منذ أعوام كلمة فى هذه المجلة أستفهم فيها عن كنيس مصر الجديدة وماله لم ينشىء . وأحسب أنه لو أقيم لما سعى اليه ساع اللهم إلا فى هذا العيد أو ذاك من أعياد السنة .

هذا وقد يقول بعد الجهلاء ، حسبى من الذهاب إلى الكنيس أنى لا أقترف ما يعاقب عليه ، أو قد يقول ، أنى لى ان أذهب إلى الكنيس وما أنا بمفقه العبرى من اللغات ؟ ؟ ؟ ، . فليعلم أولئك أن هذا ليس بعذر ، لأن الانسان لا يستطيع أن يكون طاهراً الطهارة كلها . وبعد إنى لأحاول عبثاً أن أجد ذات عذر لأولئك الذين لا يهرعون إلى الكنائس ، والذين يمكنهم أن يجعلوا راحتهم الأسبوعية يوم السبت ولكنهم لا يفعلون ، ولا أستطيع أن أجد لهم عذراً ما سوى أنهم حمق ، كالكافرين بنعمة الله .

أبنـــاء طائفتى الأعزاء مالكم تترددون فى الذهاب إلى الكنائس ، فإن ساعة واحدة كل أسبوع تقف فيها بين يدى الله تطهرنا من خطايانا - وكم بكثيرة هى ! - وتدخل فى قلوبنا الأمن والنور . الا بذكر الله تطمئن القلوب ؟!

هنرى ابراهيم فيدور

بعـد السبعين

- فى سن التاسعة والثمانين رسم « تيتيان » لوحته الخالدة « معركة ليبانتو »

- وفى سن الثامنة والثمانين نشر « هوبز » ترجمته الرائعة لالياذة هوميرس

- وفى سن السادسة والثمانين تقلد غلادستون رياسة الوزارة البريطانية للمرة الرابعة

- وفى سن الثانية والثمانين أتم (موتا) الجزء الثانى من « فاوست »

- وفى سن الثمانين كتب بنيامين فرانكلين سيرة حياته كأبلغ ما تكتب تراجم الاحياء

- وفى سن الثالثة والسبعين اكتشف جاليليو اكتشافه العظيم عن دورة القمر

- وبعد التسعين كتب برنارد شو ما يعد من أروع معجزاته الادبية والاجتماعية

- وفى مثل هذه الاسنان العليا ما برح اينشتين وتوسكانينى وأمثالهما من جبابرة عقول العصر الحديث ، يتحفون العالم بثمار قرائحهم الناضجة وعبقرياتهم الفذة .

قصـــــة نجاح

(ط) مدينة كبيرة بإحدى مديريات القطر المصرى هادئة خاملة يسير أهلها على روتين لا يتغير ، وقد ظلت حتى الأسبوع الماضى فى ثبات عميق ولكنها هبت اليوم وهى حافلة بالنشاط لأن الشاب سمير كامل عثر على ورقة مالية قيمتها مائة جنيه .

كان سمير سائراً فى طريقه إلى عمله حينما التقطها من الأرض ، وقد كان حائراً يقدم رجلا ويؤخر أخرى ، لأن أعمال شركة التأمين الأهلية كانت فى كساد ، فاستغنت فى الشهر الماضى عن عدة موظفين . وكان سمير يشعر بأن عمله لم يكن عملا يطمئن إليه كل الاطمئنان ، وإنه لمن اليقين عندما يكتب سجلا للأمراض الحديثة سيجد الناس بينها نوعا من تآكل العقل الناشىء عن الحيرة ، فالحيرة تحمل المرء على الخوف وعدم الثقة بنفسه أو بغيره ، فهى حمض ينخر فى جوهر الإنسان ويجعله إنسانا آخر لا ينبغى أن يكون .

وقد أصاب هذا المرض سمير فأصبح خمولا عزوفا عن الناس يقرعه ظله ، أما الآن وفى جيبه الورقة المالية ذات المائة جنيه ، فهو يسير شامخ الأنف جرىء الخطوات . ولما وصل سمير إلى المكتب تهادى فى أرجائه كأنه أصبح ملكا له ، وعندما وجد أن المدير لم يصل بعد صاح آمراً : « اخبروا الأستاذ حسين أننى سأعود حالا وأن لى كلمة معه » وانطلق مسرعاً إلى صحيفة آخر خبر حيث كتب إعلانا عن عثوره على الورقة المالية وقال فى ختامه : « وعلى صاحبها أن يتفضل بالاتصال بسمير كامل بشركة التأمين الأهلية » .

وكانت أجرة الإعلان ستون قرشا ، ولم يكن مع سمير حتى هذا المبلغ الضئيل ، فأراد أن يؤجل الدفع ، وكان على الموظف المختص أن يرجع إلى صاحب الصحيفة ورئيس تحريرها فى نفس الوقت فاستمهله حتى يتصل به .

قال رئيس التحرير للموظف المختص : « هل عثر على ورقة بمائة جنيه ؟ سأتحدث اليه » وذهب سمير وقال له : « اصغ إلى أيها الشاب ، إذا ذكرت لنا تفاصيل الحادث فأنشرها لك فى صفحة الأخبار فلا تكلف نفسك مشقة الاعلان ، أخبرنى هل وجدت الورقة فى حافظة للنقود ؟ » .

« كلا لم أعثر على أى شىء يهدينى إلى حقيقة صاحبها ، سأطلعك على الورقة المالية حتى ترى بنفسك » . فقال له رئيس التحرير على الفور : « لا أريد أن أراها ، واعلم أنه لا سبيل إلى الاهتداء إليها إلا برقمها المسلسل ، وأنصحك ألا تعرضها على أحد ، لأن أى شخص يستطيع أن يحفظ رقمها فى ذاكرته ، ثم يرسل إليك من يدعى أنه صاحبها ، وأين عثرت عليها ؟ » « فى شارع الجلاء ، ولعلها طارت من سيارة عابرة » . « وماذا ستصنع بهذه النقود إذا لم يطالب بها أحد ؟ »

سأتزوج بعد الاحتفاظ بها لنفسى ، لقد صبرت أنا وخطيبتى ولكننا نستطيع الآن ومعنا هذا المبلغ من النقود أن نشرع فى الزواج فوراً » . « ولكن هل نسيت القانون المصرى وأنه يحتم تسليم كل شىء ضائع إلى أقرب مركز من مراكز البوليس أو الادارة وإلا اعتبر هذا الشخص كالسارق تماما بعد مرور عدة قضايا دون تسليمه للشىء الذى وجده أياً كان » : « هذا صحيح ، ولكنى لا أنوى أن أفعل ذلك من ناحية إذا كان من ضاعت منه الورقة فى بلدتنا فسيعرف وسيتصل بى حتما وهنا ينتهى الأمر أما إذا لم يشعر من ضاعت منه الورقة بها أو لم يعلم بأعلانى فأظن أنى أولى بها من الحكومه » قد تقول أن هذا خطأ وأنه ضد القانون ، ولكن هذا هو ماسأفعله يا صديق ، وليفعل البوليس ما شاء فانه لا يستطيع أن يثبت على شيئا ، وإذا تمعنت فى الأمر ملياً لأدركت صحة ما أقول » .

فقال رئيس التحرير . أنت حر فيما تفعله أيها الفتى ،

فهذا شانك الخاص وأنت مسئول عما تفعله ، قل هل ولدت فى (ط) » . « أجل ولكننى لا أريد أن أضيع عمرى هنا » « ولماذا تكره بلدنا إلى هذا الحد ، ما الذى يسوءك فيها ؟ » « إنها مدينة الشيوخ ، ويدير شئونها مجلس من أصحاب الآراء العتيقة الذين يظنون أن كل ما يفعلونه هو عين الصواب ولكننا نحن الشباب لنا تفكير آخر ، وان يبقى أحد منا إذا استطعنا أن نهاجر إلى مكان يفسح المجال للأعمال النافعة » . « وماذا تعنى بالأعمال النافعة ؟ » . « حسنا ، إن جريدة آخر خبر نفسها لا تشجع الأعمال النافعة ، فإذا قلت لك أنه ينبغى عليك أن تؤمن على حياة عمال مطبعتك ضد حوادث العمل لقلت إننى أحاول أن أخدعك لأعقد صفقة رابحة ، ولكننك مخطىء فى تركك هؤلاء العمال يعملون دون أن تؤمن عليهم وأنت تعلم جيداً أن حوادث العمل متوقعة فى أيامنا هذه » . « ومن أين تعلم أن عمالى غير مؤمن عليهم ؟ » « لأن شركتنا أعنى شركة التأمين الأهلية عرضت عليك ذلك مراراً ، وكان جوابك دائما أنك تعرف كيف تقيهم شر حوادث العمل وإذا فرض وحدث ذلك فإنك ستعوضهم عنها أحسن تعويض » .

فقال رئيس التحرير : « هل تؤمن بقيمة ما قلته أيها الفتى ؟ » « كنت أعلم أن كلامى لن يرضيك ولكنك أنت الذى طلبت أن تسمعه » . ثم ولى سمير عنه وانصرف ، وخطر بباله أن يفاجىء خطيبته إحسان بالخبر ، فانطلق اليها يروى لها القصة مسرعا حتى أنها لم تستطع أن تدرك ما حدث ولم تملك إلا أن صاحت فى دهشة . « ماذا ألم بك يا سمير ؟ لم أرك فى مثل هذه الحاله أبداً » « إنك لم تعلمى شيئا بعد ياحبيتى فحين أعود للشركة سأتحدث إلى الأستاذ حسين المدير بما يعانية أمثالى من الموظفين لقد آن الأوان لأخبره بذلك ومن الواجب أن يعلم بالأمر » وتركها وانصرف ، فقالت له إحسان بعد أن بعد عنها : « سمير ، انتظر لحظة ، ألا تخشى أن تفقد وظيفتك ؟ »

« يا عزيزتى ، إن وظيفتى هذه أتفه من أن تفقد ، إلى اللقاء » .

ولما بلغ سمير الشركة اندفع إلى غرفة المدير وقال له : « يا أستاذ حسين لقد أتيت لأخبرك أننى لم أعد بعد أعمل فى خدمة الشركة ، فقد عثرت هذا الصباح على ورقه مالية قيمتها مائة جنيه ، وسأبحث عن عمل آخر أفضل من عملى هذا . إننى لا أطيق أن أظل على هذه الحال من الحيرة والتوتر ، وبودى أن أشرح لك ما يعانيه أمثالى فى عملهم إذا كان يعنيك أن تعلم ! » .

بهت المدير عند سماعه حديث سمير ولكنه تمالك نفسه وقال له : « تحدث ياسمير ، إنه ليسعدنى أن أصغى الى ما تقول ! هيه ورقة بمائة جنيه » .

« إننا هنا يا سيدى جميعا نعيش ونحن نترقب أسبوعا بعد أسبوع ، أينا الذى حل وقت فصله ، وهذا التوجس يورثنا الخوف والحياء ، مما يضر بعملك ضرراً بليغا . إن جميع موظفيك يعيشون بأعصاب متوترة ، وعملاؤنا يدركون ذلك ، وأنت نفسك ثائر ومنزعج من هول الخسارة ، ولكنك لا تبالى أن تروج أعمال الشركة أو لا تروج ، لأنك لست إلا مدير فرع من فروع شركة التأمين الأهلية ولكن ألم يدر بخلدك ما سوف نلاقيه بعد طردنا من العمل على هذه الصورة ، وتأكد يا أستاذ حسين أن أعمالنا ستلاقى نجاحا إذا شعر كل واحد منا بالاطمئنان التام » . « هذه هى قصتى ياسيدى ، فاغفر لى صراحتى ، ولك الشكر على ما أسبغت على من فضل ، وأرجو أن لا تحقد على » . فقال المدير : « اجلس ياسمير لحظة » . وهنا دق التليفون وكان المتكلم رئيس تحرير جريدة آخر خبر يسأل عن سمير وإذا به يقول له : « يا أستاذ سمير أريد أن أشير إليك فى المقالة التى أكتبها الآن بعنوان (ط . مدينة الشيوخ) فهل لك أن تتناول معى الغداء ؟ » . « بكل سرور ، ولك الشكر سأقابلك فى الساعة ٣٠ : ١ بعد الظهر » . وأنصت سمير لحظة ورد على رئيس التحرير قائلا : « أجل إن الأستاذ حسين يسره أن يبعث إليك بعقود التأمين اليوم » . ثم وضع السماعة والتفت الى الأستاذ حسين وقال : « حين ذهبت لكتابة الاعلان عن المائة جنيه التى وجدتها ، أطلعت صاحب الصحيفة ورئيس التحرير على رأيي فى عدم التأمين على عماله وإنه لبسره — بعد أن قتنع — أن ترسل إليه اليوم بعقود التأمين » . « وهل لك يا أستاذ سمير أن تأخذها معك » . « ألا فلتعلم يا أستاذ حسين أنى لا أعمل لحساب الشركة منذ اليوم ، ولكن يسرنى أن

فعل ما تريد) . فقال له مدير الشركة : (إذا مضيت ياسمير بهذه الثقة التى كشفت لى عنها هذا الصباح ، فسأتعاقد معك ثلاثة أعوام ، ولك جعل كامل على كل صفقة تعقدها للشركة وسأمنحك علاوة قدرها ١٠ جنيهات من الآن وعلاوة مثلها كل عام فما رأيك) .

أخذ سمير يفكر لحظة ثم أجاب قائلا : (أشكرك يا سيدى ، لقد قبلت) . وفى اليوم التالى نشر فى الصفحة الأولى من صحيفة آخر خبر قصة المائة جنيه وفى وسطها إطار جاء فيه (ما يسؤنى فى مدينة (ط) نقد صريح يتطلب رداً أنظر ص ٤) .

وفى ذلك المساء عقد مجلس المديرية جلسة عاجلة دعا اليها سمير ليبسط آمال شبان المدينة ، ثم نشرت جريدة آخر خبر فى صبيحة اليوم التالى أقوال سمير ومعها كلمة من المحرر تثنى على هذا الشاب ، وتزكيه ليعين عضوا فى مجلس المديرية .

وكانت لهذه الدعاية أثر كبير فى نجاح أعمال شركة التأمين الأهلية ، وأقبل على سمير بعض الأهالى الذين لم تقع عينه عليهم منذ سنة أو سنتين وحتى أناسا لا يعرفهم يطلبون مقابلته وأخذ نجاحه يطرد . وفى يوم الجمعة بعد مضى أسبوع على عثوره على الورقة ذات المائة جنيه ، بينما كان سمير وإحسان يعدان قائمة بأثاث المنزل الذى ينويان الاقامة فيه قالت إحسان . (إننى مسرورة ياسمير لحصولك على هذه العلاوة ولأنك قمت لشركتك بخدمات جليلة لم ينجز مثلها أحد فى أسبوع ، ولقد ربحت ياسمير شهرة تزيد جملتها على مئات الجنيهات ، وأصبح لك كرسى فى مجلس المديرية ، بل أنت أصغر عضو فى تاريخ مدينة (ط) وفوق ذلك كله أيقظت مقتك المدينة بأسرها . وكل ذلك يا عزيزى بفضل هذه الورقة المالية . أخبرنى يا سمير ماذا تنوى أن تفعل بها إذا لم يتقدم صاحبها يطلبها ؟)

رد عليها سمير وهو يخرج الورقة من حافظة نقوده : أظن أننا سنضطر أن ننفق هذه الورقة المباركة ولكنه من الأفضل أن نحتفظ بها) . وأخذ ينظر بإمعان لأولى مرة فى الورقة المالية ، وإذا به فجأة يخرج ورقة مالية من فئة الجنيه من الحافظة ويقارن بينها وبين الورقة التى وجدها ثم أخذ يستغرق فى الضحك طويلا . نظرت إحسان اليه ولم تفهم شيئا وأخذت تحاول جاهدة أن تدرك سبب ضحك سمير المتواصل وهو غير عابىء بها بل مستمر فى ضحكه الهستيرى حتى اعتدل فجأة وقال لها وهو يقبلها فى عينيها : (يا عزيزتى إن الورقة التى وجدتها مزيفة) .

يونس حبيب سليم
المحامى

موسى داود حسنى
أخصائى صناعة الأسنان

١٨ شارع محمود فهمى المعمارى (المدارس سابقاً)

بجوار مدرسة مصر

استعداد كبير على أحدث النظم العلمية

أسنان تطحن الزلط